تبديل لفظ الكتاب باخر معناه فان الرواية للحديث بالمعنى رخص فيها من رخص لما كان
في ضبط الالفاظ والجمود عليها من الحرج وهو مفقود فيما اشتملت عليه بطون الاوراق
والكتب قوله الجرجاني بفتح الجيم بخط الشارح قوله واذا لم تميز واذلك اذا اشتبه امره
فيه تكرار وتشبيه للشيء بنفسه وصواب العبارة والحكم فيه انما حدث به قبل الاختلاط
يقبل منه وما حدث به بعد الاختلاط لا يقبل وكذا ما اشكل امره فلم يدر هل حدث بعد
الاختلاط او قبله وانما يتميز ذلك باعتبار الرواة عنه اذ منهم من سمع منه قبل الاختلاط
ومنهم من سمع منه قبل الاختلاط ومنهم من سمع منه بعده ومنهم من سمع في الحالين
مع تميز وبدونه ولهذا اذا كانت الرواية من حفظه فان كانت من كتابه قلت واما
اعتراض تلميذ الحنفي بان من للتعليل فلا يصلح للحديث وفي افادة الراوي انتقال
من الحديث الذي هو بصدده فجوابه ان التقدير حديث من اشتبه الامر وحذف المضاف
حدث الحر والاحرج قوله السيء الحفظ الى قوله حسن لذاته فيه بحث اذ قد تقدم في تعريف
الصحيح لذاته ما نقله ابن ابي شريف في التمثيل له عن ابن الصلاح ان محمد بن عمرو بن علقمة
مشهور بالصدق مضعف بسوء الحفظ لكن بروايته من وجه اخر في بيان الصحيح لذاته
ما لم يبلغ بصاحبه درجة من لم يقبل تفرده وفي هذا المقام ما بلغ به تلك الدرجة وذلك
لان له مراتب متفاوتة فمن كان في اولها اعني مرتبة التساوي فحديثه حسن يرتقي
بالعاضد الى درجة الصحة ومن كان في المراتب الاخر فحديثه متوقف فيه يبلغ بالعاضد
درجة الحسن قوله غاية ما ينتهي اليه الاسناد من الكلام اضافة غاية الى ما بيانية فسقط
اعتراض تلميذ الحنفي بل مغلطة الذي لم يجئ هنا هو تقرير الصحابي حكما كان
يقول التابعي كانوا يفعلون في زمن الصحابة كذا فانه لا يكون له حكم الرفع كذا بخط
الاسلام

الاسلام الانصاري قوله ابو قلابة بقاف وموحدة لم تر كتابة تابعي قوله استطرد لانها
كان استطرادا لانه ذكره اثناء ما هو بصدده من تفصيل احوال الاسناد بطريق الاعتراض
بين المتعاطفين ولم يجعل له ترجمة على حدة كما فعل القوم ولا ينافي ذكره استطرادا
بهذا المعنى كونه نوعا من انواع الحديث وبه يندفع اعتراض البقاعي قوله منه اي من الاسناد
الحدث عنه قوله الصحابي نسبة الى الصحابة بالمعنى المصدري ويطلق على ما يطلق على
الاصحاب ايضا قاله الجوهري وهو لغة من صحب غيره ما ينطلق عليه اسم الصحبة وان قلت
واصطلاحا ما اشار اليه بقوله من لقي النبي صلى الله عليه وسلم اي قبل وفاته وقد اهمله ولا
بد منه فيخرج من لقيه بعد الوفاة وقول البقاعي لانه يخرج بلفظ النبي المحمول على الحقيقة اذا
الاطلاق بعد الوفاة من مجاز الكون نجرات منه كما هو دابه نعوذ بالله منها بل اطلاق لفظ
النبي صلى الله عليه وسلم في عرف اهل الاسلام باق على كونه حقيقة الى الابد ومن اراد تفصيل
الكلام فعليه برسالة الامام الاسيوطي المسماة بانباء الاذكيا بحياة الانبياء على انه
مشتق ومذهب طائفة من الاصوليين انه حقيقة فيمن اتصف بالحديث بعد انقضائه
كهو حال قيامه وكيف لا يبقى وصف النبوة مع ان اهل السنة حكموا ببقاء الايمان حكما مع
النوم والاغماء فلا تغفل وهل يدخل من راه صلى الله عليه وسلم في عالم الرؤيا لانه حق و
والشيطان لا يتصور في صورته قال الكرماني في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم
من كتاب العلم لا يطلق عليه صحابي اذ المراد بالرؤية في تعريفه هي المعهودة الجارية على
العادة والرؤية في حياته في الدنيا ثم قال انا لو التزمنا اطلاق لفظ الصحابي عليه
لجاز وهذا احسن واولى انتهى وقال الامام الاسيوطي في تنوير الحلك ولا تثبت
الصحبة لمن راه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم يقظة ايضا لان المروي ان الصحابي

Copyright © King Saud University